Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشكلة قبائل بني بكر من كنانة (١٢٣)

وبعد تجهيز الجيش تذكر زعماء مكة ما بينهم وبين بني بكر من كنانة ، من الحرب ، وخافوا ان تضربهم هذه القبائل من الخلف ، فيكونوا بين نارين ، فكاد ذلك ان يثنيهم عن الزحف لانقاذ العير غير ان ابليس تبدى لهم في صورة سراقة ابن مالك بن جعشم ، وكان من اشراف كنانة ، وقال لهم انا جار لكم من ان تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه ، فخرجوا سراعا ، قال ابن كثير في تاريخه (١٢٤) (قلت) وهذا معنى قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئآء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ، اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم ، فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب (١٢٥) .

جيش مكة يتحرك

تحركت مكة (بعد ان ضمنت موقف بني بكر) ثم نفرت بصناديدها وانطلق سوادها يفلي كالبركان .

فقد فصل منها جيش ضخم بلغ تعداده حوالي الف

---

(١٢٣) هم بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يتصل نسبهم بقريش في كنانة بن خزيمة ، كانت منازلهم تنتشر بين مكة والمدينة ، وكانت الحرب بينهم وبين قريش قائمة عندما تجهز جيش مكة للخروج لانقاذ العير ، وكان سبب هذه الحرب ان رجلا من بني عامر بن لؤي من قريش قتل رجلا من بكر هؤلاء .

(١٢٤) البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٥٩ .

(١٢٥) الانفال ، ٤٧ ـ ٤٨ .